

كثير الكذب



www.balagh.com

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لست أنا من يعاني من المشكلة التي أنا أريد منكم أن تجدوا لي حلاً لها ولكن المعنى هو أخي الذي يصغرني بحوالي سنتين هو ذكي ولكن كثير الكذب والذي لا يعرف صيته يعتقد انه صادق حتى نحن بالمنزل نعرف هذه العلة التي فيه ولكن نصدقه. وما أريده هو كيف يمكنني أن أساعده لأنني أراه يضيع امام عيني فهو قام بالتدخين وأعتقد إنه اتجه للحشيش أي انه سيضيع من بين ايدينا وقد جرب به أبي كل شيء منعه من الخروج، ضربه ضرباً مبرحاً وعاشه كصديق ولكن لاجدو معه العلم انه يخاف جداً من ابي وشكراً واتمنى ان اجد حلّاً منكم.

الأخ الفاضل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحية طيبة وبعد ..

لا يُخلق الإنسان كاذباً بالفطرة، بل يخلق نفسه كصحيفة بيضاء ولكن يبدأ باكتساب العادات الحسنة أو السيئة في الطفولة من محیطه.

فالكذب يتعلم الطفل ممن حوله في الأسرة أو المجتمع، أو قد يلجأ إليه إذا يواجه بالعنف والتخويف فيكذب ليخلص نفسه من العقوبة المحتملة.

إذن أخوك الصغير ضحية المجتمع والظروف التي عاشها، ورغم أن الكذب من الذنوب العظام إلا أننا يجب أن نتعامل معه بلطف وحكمة حتى تخلص من تلك العادة.

وأول الخطوات أن يزول الخوف منه لكي لا يكذب ... وحتى لو أخطأ فيجب أن لا يعنف حتى يستطيع الانفتاح عليكم لكي تساعدوه من جل مشاكله.

يجب أن يعيش الإنسان الثقة والطمأنينة في بيته حتى يستطيع الانطلاق منه إلى المجتمع بأمن وسلامة. نعم، يواجه إذا أخطأ باللهم وربما بمعاقبته بمنع بعض الامتيازات عنه وحرمانه من بعض الفوائد .. أما الضرب فهو من أساليب العهود البائدة وكثيراً ما يجلد الإنسان الآخرين بدل أن يجلد نفسه. نعم، لكل شيء استثناء، ولكنه ليست قاعدة ولا يوحى به تربوياً.

إذن حاولوا أن يجعلوا البيت مسالماً له حتى لا يكذب أولاً في البيت، ولا تعنفوه لأي خطأ يرتكبه ولو كان بسيطاً كالتدخين الضار ولكن يمكن معالجة ذلك بالتفاهم والحوار.

حاولوا أيضاً أن تكونوا له أهلاً وأصدقاء ... خذوه معكم إلى المجالس العامة وعرفوه ببعض الأصدقاء الشرفاء من تثقون بهم ... وسيضطر ابتداءً لمجاراةهم في الخلق، وبالاستمرار سيصبح الخلق الحسن له عادة.

ومن المهم لأخيك أن يشعر أنكم كما تحبوا تحتترموه وتثقون به – رغم بعض أخطائه – ولكنكم تحبون له وتودون لو لم تكن تلك الأخطاء لتزدادوا منه قرباً.

على أي حال يجب أن تتقبل أن لكل انسان عيوبه وأخطائه، وأن (أكثر الناس إيماناً أعتذرهم للناس) بمعنى أن تكون متسامحين معهم فلربما أنهم يخطئون من حيث لا يعلمون، أو لا يفهمون. نتمنى لكم التوفيق في رحلتكم الإيمانية المباركة لمساعدة أخيكم على الخالص من تلك العادة وآمل التوفيق ومنه نطلب العون والتسديد.